

حسين جداونه



# إرادة حرة

قصص قصيرة جدا

الطبعة الإلكترونية الأولى 2024

حسين جداونه

# إمراة حرّة

قصص قصيرة جدا

الطبعة الإلكترونية الأولى

2024

# إرادة حرة

قصص قصيرة جدا

الكتاب: إرادة حرة

الجنس: قصة قصيرة جدا

الكاتب: الدكتور حسين عقله فارس الجداونه

حسين جداونه

لوحة الغلاف: للفنانة الإيطالية (كارولينا باسكاري)

الغلاف: المؤلف

الطبعة الإلكترونية الأولى 2024م

إربد - الأردن

E mail: Hussein jadaunek@Gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

## كلاب ضالّة

تكاثرت عليه الكلاب الضالّة..

أطاح بواحد منها.. اثنين.. ثلاثة.. تحايدت  
مواجهته، فاستمرت تنهش ظهره وجانيبه  
بضراوة، وعندما نال منه الإعياء، سقط على  
الأرض مضرّجًا بدمائه..

عندها لن يرحمك أولاد الحرام...

\*\*\*

## شريعة

اشتكى الضيع إلى مجلس الغابة اعتداء الغزال  
عليه، فقد أعياه الجري خلفه، من دون أن يمكنه  
من لحمه ودمه وعظمه.. صوّت المجلس  
بالإجماع بردّ الشكوى..

سحبها غاضبًا، قدّمها إلى مجلس الأمن  
الدولي...

\*\*\*

## غناء (١)

ذاد عن القطيع بقرنيه وفكّيه وأظلافه وجسده..  
تناوشته الذئاب من كلّ جانب، أثخت فيه  
الجراح، بقرت بطنه، مزّقت أحشاءه، ثم لاكت  
لحمه بأنيابها. ظلّ القطيع هائمًا على وجهه،  
يراقبه من بعيد..

بين مذهول، ومستكين، وابن حرام يلومه على  
ما فعل...

\*\*\*

## طابور خامس

جمع الحاشية والملاً والرعية..  
ألقي فيهم خطاباً مسهباً. أوجزه الثعلب الهرم  
لأحفاده، بعد عودته من الاجتماع: بأنّه تردّد في  
الآونة الأخيرة أنّ طويل العمر من آكلي اللحوم،  
وأنّ هذا افتراء تردّده جهات مغرضة، وأنّه نباتيّ  
أباً عن جدّ...

ثمّ عقّب: بالتأكيد نحن نصدّق كلّ ما يقوله  
مولانا، ونكذب ما تراه عيوننا، ليل نهار، من عظام  
وجماجم حول عرينه...

\*\*\*



## مواجهة

تقابلا وجهًا لوجه..

ظلّ أحدهما ينبح طوال الوقت، حتّى أعياه  
النباح.. انقضّ عليه الآخر، أطبق بفكّيه على  
عنقه..

تخضّبت لبدته بدمائه...

\*\*\*

## رزق

رزق أتاني يمشي على يديه وقدميه..  
كنت آخذ غفوة، أمام عريني، انتبهت على  
نباحه القويّ...

\*\*\*

## الآخر (١)

تحدّاه بلعبة الشطرنج..  
أطاح بجنديّ من هنا، فأطاح بجنديّ من هناك،  
ثمّ سرعان ما التحم الطرفان بالسلاح الأبيض..  
راح يضمّد جراحه النازفة من كلّ مكان...

\*\*\*

## ذبيحة

شدّ وثاقها، سنّ سكينه جيّدًا..  
بطعنة واحدة، تفجّر الدم من أوداجها..  
رفعت القبيلة راية ناصعة السواد...

\*\*\*

## تلميع

عمد إلى حذائه المهترئ..  
أزال عنه التراب والغبار، غسله بالماء والصابون،  
ثمّ بعد أن جفّ أخذ يلمّعه بأجود الأنواع..  
صار حذاءً نظيفًا لامعًا مهترئًا...

\*\*\*

## موقف

سألت صديقي علقمة، عما يزعجه..  
نفى أن يكون منزعجًا من شيء محدد..  
لكنّه أبدى اشمئزازه من هذا العالم...

\*\*\*

## مواساة

قلتُ لي:

دعك منهم. كلهم سيئون..

مسحنا دموع بعضنا بعضاً..

وأجهشنا بالضحك...

\*\*\*

## سلام (١)

- هل ينقصك شيء؟

- كلاً، فلديّ كلّ ما أحتاج إليه..

المسدس.. وصندوق مليء بأقلام الرصاص...

\*\*\*



## تعزية

ربّ على كتفي..  
ثمّ عانقتني بحرارة:  
لم يحالفك الحظ هذا اليوم..  
لا عليك، ستضطرّ للبقاء معهم يومًا آخر...

\*\*\*

## اتفاق

تقبع في داخلي كالراغبة، طوال اليوم..  
عندما آوي إلى النوم، تنفلت من عقالها...

\*\*\*

## عالم

كلهم يحكمون عليّ من خلال مظهري..  
طفلتي لها رأي مختلف...

\*\*\*

## وطن (١)

زحف على جدار الغرفة..  
نسج من خيوطه بيتًا.. لاذ به..  
ذبابة شرسة أطاحت به...  
\*\*\*

## أمن

سألت صديقي علقمة:

- ماذا تتطلب الحياة منّي لتستمر بسلام؟

عدّل علقمة جلسته، ونفث دخان سيجارته، ثمّ قال لي:

- لا شيء، فقط اغلق فمك.

ظلّ فمي مفتوحًا على وسعه...

\*\*\*

## براءة

لا أنكر أنّني أصفّق..

ولكن ليس بحرارة...

\*\*\*

## سعادة

في الحديقة العامة، تجتمع أسر المغتربين..  
النساء، والأطفال، والرجال، يتسامرون حتى  
الفجر، يبتّون إلى بعضهم بعضاً هموم الغربة..  
يجلس هو وحيداً، سعيداً بنعمة الوطن...

\*\*\*

## تصالح

تجاوزت إساءاته لي كلّ الحدود..  
سامحته.. وغفرت له..  
قيّدت (الجريمة) ضد مجهول...

\*\*\*



## كابوس

فجأة، حدث لي ما لا تحمد عقباه.  
كلّما تكلمت وجدتني أعبر عن رأيي بكلّ  
صراحة.

كان لا بدّ من قطع عه...

\*\*\*

## شفافية

هو يكذب..

وأنا أهزّ رأسي..

ثمّ

نتبادل

الأدوار...

\*\*\*

## عالم آخر

توالت أصوات الانفجارات في كلّ أرجاء المدينة..  
هام الناس على وجوههم.. تعالى صراخ  
الأطفال والنساء والرجال..  
بهدهوء، واصلت تناول وجبتي المفضلة من الجثث  
الطازجة...

\*\*\*

## ركض

أقبلوا من بعيد يركضون..  
انضمت إليهم، وأخذت أركض. ما إن يسقط  
أحدهم حتى تسحقه الأقدام. لا أعلم من أين  
أتوا، ولا إلى أين هم ذاهبون، ومع ذلك ما زلت  
أركض.. ولما..

أ

سـ

ق

ط...

\*\*\*

## توجّس (١)

قام في جوف الليل، يدعو على كلّ ظالم..  
من تحت اللحاف، سمعها تقول: اللهم، آمين.  
انقبض قلبه.. فاندسّ في فراشه...

\*\*\*

## فراغ

كان غياب ربّ الأسرة مؤلماً.  
الخدمات الجليّة التي كان يقدّمها للعائلة..  
تمّ تعويضها بسلاسة...

\*\*\*

## سياسة (١)

في إحدى صالات القمار، وبعد جهد استخباراتي دقيق، ألقوا القبض عليهم متلبّسين بجريمتهم. كانوا يقامرون بطريقة غير شرعية...

\*\*\*

## عمه

أمضى حياته بينهم أعمى.  
تلقى ضربة على رأسه، جعلته يبصر.  
سارع إلى ستر عورته...

\*\*\*



## عرش

الإله العجوز الذي ظلّوا له عاكفين، ملّ من  
عبادتهم..

تنازل عن الألوهيّة لابنه العجل...

\*\*\*

## سياسة (٢)

تفاقم الأمر.

صاروا يقامرون بالطرق غير الشرعيّة جهارًا نهارًا.  
اضطّرت الدولة إلى تقنينه.

\*\*\*

## عرس

أقاموا الأفراح ثلاثة أيّام بلياليها، يدبكون ويغنّون.  
حين أدخلوه على عروسه، لهجت ألسنتهم  
بالدعاء له بالذريّة الصالحة.

وقف خاله على مقربة من الجميع، وأخذ يصهل.

\*\*\*

## خليط

نظر إلى صورته في المرأة، عاينها جيّدًا، ابتسم  
ابتسامة رقيقة. هذا ليس أنت! أنا أعرفك جيّدًا،  
هذا أنت مع كثير من الشوائب...

\*\*\*

## تسامح

اتصلت به..

قلت له: دعنا نتقابل، ونتصافح، من غير عتاب،  
أو تقليب صفحات الماضي، لماذا لا ننهي  
الخصام الذي ورثناه عن آبائنا، بضحكة صافية  
وعناق.

أجابني على الفور: هذا ما كنت أفكر به،  
اللحظة، قلوبنا عند بعضها.

أفقت من غفوتي، تعوّذت من الشيطان الرجيم.

\*\*\*

## أمنية

- وأنت.. ماذا تتمنى؟

- أمّا أنا فإنّني أتمنى أن أنجو من هذا العالم!

\*\*\*

## سماحة

استعرضوا محاجّهم..  
زعم كلّ منهم أنّه صاحب المحجّة البيضاء..  
أهرقت دماء غزيرة...

\*\*\*

## رحم

سألت صديقي علقمة:

- ما مشكلتك مع أبناء عمومتك؟

هزّ علقمة رأسه، ثمّ قال:

- مشكلتي - يا عزيزي - ليست مع أبناء

عمومتي، مشكلتي في الأصل مع أشقائي...

\*\*\*



## عقيدة

- لِمَ اخترت خوض النزال، وأنت تعلم أنّك لن  
تكسبه؟

- لم يكن خيارًا.. كان واجبًا مقدّسًا.

\*\*\*

## حياة

أسهمت في كتابتها وإخراجها وتمثيل دور  
البطولة فيها، ثم اندمجت بجميع أحداثها، فرحًا  
وترحًا.

فقط، عندما أسدل الستار على آخر فصولها،  
تذكّرت أنّها كانت مجرد مسرحية.

\*\*\*

## وطن (٢)

نحن، بالغريزة، نسَمِّيه أمَّا.  
وفي بعض الأحيان نطلق عليه أسماء مختلفة  
مثل: الحبيبة، والقلب، والشريان، والجَنَّة،  
والحمى، والحوض، والملجأ، والشرف وغيرها  
من الأسماء.

هم، عادة، يسمّونه البقرة الحلوب...

\*\*\*

## خيبة (١)

أحاط الطفل الذي في داخله بكلّ رعايته  
واهتمامه.. حرص على ألاّ يتلوّث بمبادئه  
وأفكاره..  
تلوّث...

\*\*\*

## رسالة

فتح الطفل نافذته..

صرخ:

فليخبر أحدكم العالم بأنني مستاء جداً من

طريقة معاملته لي..

أغلقها بقوة.. ثم صمت إلى الأبد...

\*\*\*

## طريق

سأل الطفل والده بضجر:

- ماذا سيحدث لو أنّني لم أحفظ جدول الضرب؟

- سيعاقبك المعلم.

- وماذا سيحدث لو أنّني حفظته؟

- في هذه الحالة، العالم كلّهُ سيعاقبك...

\*\*\*

## سلام (٢)

سأل الطفل أباه:

- هل يمكن لي أن أعيش بقيّة عمري بسلام؟

أطرق الأب هنيهة.. ثم غمغم:

- ممكن جدًّا، لكنّه لن يحدث أبدًا...

\*\*\*

## قدوة

دخل المسجد ومعه ابنه.  
ركع الصبيّ فبان نصف ظهره..  
عندما سجد الأب انكشفت عورته...

\*\*\*



## غناء (٢)

أراد الطفل المشاكس أن يستدرج والده..  
- بابا، كم عدد الدول العربية؟  
تنبه الأب للفتح الذي نصبه له ابنه..  
- خذ كيس الزباله، وضعه في الحاوية، وليس  
بجانبيها...

\*\*\*

## ورطة

في أثناء مشاهدة الطفل نشرة الأخبار مع أبيه،  
التفت إليه فجأة:

- بابا، ربنا.. معنا أم معهم؟!

... -

- إذن، لماذا لا يتدخّل؟!

... -

\*\*\*

## تربية خاصة

عندما عدت من المدرسة كانت آثار الدماء على وجهي وثيابي..

طلب منّي أبي أن أغسل وجهي، وأن أبدّل ثيابي، ثمّ قال لي:

لا أريد أن أعرف التفاصيل، ولكن من يضربك اكسر يده قبل أن يرفعها بوجهك. إيّاك أن يرفّ لك جفن، كن قويّ القلب، اعتمد دائمًا على ساعديك، وإيّاك إيّاك أن تشتكي أحدًا لأيّ كان، حقك خذه بيديك وأظفارك وأسنانك...

\*\*\*

برّ

حرّض كلّ منهما الطفل على كره الآخر..  
لم يعصِ لهما أمراً...

\*\*\*

## امتحان

طلبوا منه أن يرسم خريطة للوطن..  
رسم وجه أمّه...

\*\*\*

## صحو

فوق سريره، سقط جزء من سقف بيته..  
فتح عينيه، عاين حجم الخراب.. انقلب على  
جنبه الآخر..  
ثمّ راح في سبات عميق...

\*\*\*

## حيرة

خاطبني المنطق ببرود:  
دعك منها، لقد طعنتك غير مرّة..  
اعترضت العاطفة بحرارة:  
ويحك، هي تختبر غيرتك عليها...

\*\*\*

## تحضّر

- لا بدّ من مسايرة العالم المتحضّر:
- تمكّن المرأة من خلع ما تشاء من ملابسها..
- ماذا بشأن المعتقلين من المعارضة؟
- ويلك! ما علاقة هذا بما نحن فيه؟!

\*\*\*



## مكر

قبل أن يأويا إلى النوم، تبادلنا النظرات صامتتين.  
قالت في نفسها: سأفسد مزاجه هذه الليلة.  
قال في نفسه: سأفسد مزاجها هذه الليلة.  
استيقظا مرهقين...

\*\*\*

## حمأ مسنون

ولد... ثمّ... مات...

ما بين الحدثين وقعت له أمور كثيرة، لم تعد لها  
أية قيمة...

\*\*\*

## سلطة

ويحك،  
أعرف أنّه مجردّ صنم، ولكن هؤلاء العبيد  
يحتاجون إلى إلهٍ..  
يرونه بعيونهم.. ويلمسونه بأيديهم...

\*\*\*

## شرك

في الفضاء الرحب حلّق، ثمّ صاح:  
أنا القويّ.. أنا العزيز..  
من بعيد، كانت دودة فوق تراب ناعم تتلملم  
بضجر...

\*\*\*

## عصمة

ربت على كتف صديقه:  
لا عليك! لا أحد معصوم..  
كلّنا معرّضون للوقوع في أعمال الخير...

\*\*\*

## ذات مساء

قالت الجدّة: هذا الخريف يشبهني.

قالت الأمّ: يا له من خريف ثقيل!

قالت الحفيذة: أما آن لهذا الخريف أن يرحل؟

\*\*\*

## توجّس (٢)

لاحظت أنّ صديقي علقمة شارد الذهن..  
سألته: ما بك؟  
أطرق هنيهة، ثم قال: كلّما رأيت رؤيا تحقّقت  
كفلق الصبح..  
عقّبت على كلامه: حسنًا، هذا من فضل ربّك.  
تلّفت حوله، ثم همس بأذني:  
الليلة البارحة، رأيتهم جميعًا في السجن...

\*\*\*

## استرخاء

من أجل الحصول على أفكار إيجابية وبناءة،  
خصّصت وقتًا في كلّ يوم، للراحة والهدوء..  
كلّ الأفكار الشريرة التي راودتني جاءتني في  
تلك الأوقات...

\*\*\*



## أصدقاء

مرّت العاصفة..  
أشرقت الشمس من جديد..  
أخذ كلّ منهم يوارى سواته...  
\*\*\*

## حكيم

رَمّم كلّ التشققات التي في الأسطح  
الخارجية..

المتوغلة في الأساسات..  
وقف أمامها عاجزاً...

\*\*\*

## تخلص

حسنًا،  
أنا على أحسن ما يرام..  
ولعلّ هذه الابتسامة العريضة توضّح لكم مقدار  
سعادتي...

\*\*\*

## رشد

- سيدي،  
لقد تعهد بالتخلي عن جميع أفكاره الهدامة،  
ومحاربتها..

- حسنًا،  
ضمّوه إلى القطيع...

\*\*\*

## خلاص

لن يتوقف هؤلاء الأوغاد عن مطاردتك..  
أجهز عليهم جميعًا...

\*\*\*

## جهاد

نفض عنه الغطاء..

استأنف حربه المقدّسة...

\*\*\*

## خيبة (٢)

تداولوا في أمره..  
ثم قرّروا بالإجماع إخلاء سبيله. حين أبلغوه  
قرارهم، تجاهلهم..  
وواصل الصعود بصخرته إلى أعلى الجبل...

\*\*\*

## محبة

- لماذا تكرهني؟  
- أنا لا أكره أحدًا.. أنا أكره هذا المسدس..  
المصوّب على رأسي...

\*\*\*



## معركة

شحمي ولحمي وبطاقتي الشخصية لم  
تقنعهم بأنني أنا..

بعد جدال مرير، وجهد كبير، اقتنعت...

\*\*\*

## عضال

عاملته بأخلاقى..

عاملنى بأخلاقه..

بقى سنتان..

وأخرج من السجن...

\*\*\*

## ظروف

سألتني بجلافة:

- من أنت؟

أجبتها بأدب:

- أنا المواطن.

مسحت بأدبي الأرض.

\*\*\*

### خيبة (٣)

- ما بك؟

- هذا العالم؟

- ما به؟

- كلّمّا فتحت معه صفحة جديدة لطمني بها  
على وجهي!

\*\*\*

## إبهار

لم أعد أبهرك؟!

حسنًا،

لقد قدّمت كلّ ما في جعبتي..

أنصحك بالبحث عن مهرّج جديد...

\*\*\*

## دولة ورجال

- سيدي،

لقد أجهزنا على ما تبقى من قيمهم البالية  
ومبادئهم المتحرّرة..

- حسنًا،

أقيموا صرح قيمنا الجديدة ومبادئنا المتحرّرة.  
هذا زمننا.. زمن الصعاليك...

\*\*\*

## مخاطرة

جازفُ مرّةً أخرى..  
لا بدّ أنك ستنجح، لقد حاولتُ من قبلك  
وفشلت، ثمّ نجحت أخيراً..  
فأنا الآن، من أكبر تجّار السعادة...

\*\*\*

## مكافأة

قبيل أن تغادر الجدّة القطيع أوصت حفيدها  
الجرؤ..

إيّاك أن تستنفد طاقتك في خدمة أحد..  
ادّخر شيئاً منها لمثل يومي هذا...

\*\*\*



## إرادة

خلع نظارته السوداء..  
كسر عكازته، أسند ظهره، ملأ رئتيه بهواء نقي،  
وضع قدمه على أوّل الطريق، سار بخطى ثابتة..  
لولا أنّه تراجع في آخر لحظة...

\*\*\*

## عظة

حلّق في الفضاء..

مسح الحقول بحثًا عن لقمة سائغة يسدّ بها

رمقه، شاهدها من بعيد، تتلوّى فوق تراب

ناعم، حام حولها، رفر ف فوقها، ثمّ انقضّ عليها..

تذكرّ جناح أمّه...

\*\*\*

## رحم

- ما لي أراك محبطاً؟!
- لقد انتهيت من آخر معاركي معهم..
- هل هزموك؟
- بل انتصرت عليهم جميعاً...

\*\*\*

## مكرمة

- هم في عهدتنا، لن نسمح بالاعتداء عليهم،  
أو الحط من كرامتهم، عليكم أن توفّروا لهم كلّ  
أسباب العيش الكريم.

- سيّدي، هل المواطنون مشمولون بهذه  
المكرمة؟

\*\*\*

## وشاية

سيّدي،

دعني أخبرك أمراً خطيراً. لا تثق بأيّ منهم؛  
كلّهم ولاؤهم لهذا البلد!

\*\*\*

## عرفان

أنتم موضع فخري واعتزازي، سعادتي بكم لا  
توصف، وفاؤكم لي بلا حدود. أتمنى لكم عشاء  
شهيئاً..

وسأمنحكم هذه الليلة، شرف تقبيل حذائي...

\*\*\*

## محكمة

- وأنتم، ما قضيتكم؟  
- نحن، يا سيّدي، مواطنون عالقون في وطننا،  
لا نستطيع العيش فيه، ولا نستطيع مغادرته.  
- حسنًا، يبقى الوضع على ما هو عليه، حتّى  
إشعار آخر...

\*\*\*

## حلول جذريّة

- سيّدي، هذا الحي من المدينة هو الأشدّ فقرًا  
وبطالة..

- بماذا تشيرون عليّ؟

- أن نقضي على البطالة والفقر والحيّ بأكمله!

- حسنًا، شرط ألا تتركوا خلفكم أثرًا واحدًا...

\*\*\*



## ضربة استباقية

- حذارِ، يا سيّدي، الأمور تنذر بخطر كبير؛  
فالأطراف المتناحرة قاربت توقيع اتفاق  
المصالحة بينها!

- لا عليك، تعلن حالة الطوارئ في جميع أنحاء  
البلاد.

\*\*\*

## نهج

- سيّدي، ممسحة الزفر لم تعد تستوعب  
المزيد.

- اعصروها جيّدًا.

- لقد عصرناها غير مرّة، ولكن دون جدوى.

- حسنًا، ارموها في الحاوية، واجلبوا ممسحة  
جديدة...

\*\*\*

## سياسة (٣)

بيسر وسلاسة وطمّ أركان حكمه. استخدم أسلوب الحوار والإقناع، اندحرت كلّ الأطراف المناوئة له، رفرفت بيارق الأمن والسلام في جميع أرجاء البلاد.

تغنى الشعراء بسياسة قبضته (الحريرية)...

\*\*\*

## صراخ

- يا صاحب الشرطة،
- مولاي المبجل.
- ما هؤلاء الذين يصرخون في الخارج؟
- رعاع - يا مولاي - يدعون لكم بطول العمر...

\*\*\*

## خلاصة

سأل المریدون شیخهم:

- ما العدل، یا مولانا؟

عدّل الشیخ جلسته، تناول شرابه علی ثلاثة أنفاس، اتكأ علی جنبه الأيمن، ثم قال:

- الحقّ والحقّ أقول لكم: العدل أن أقتسم معكم السمكة، أنتم تأخذون الذّیل كلّه، وأنا آخذ الباقي!

\*\*\*

## سحر

لن تجد فيها شيئاً مميّزًا..  
لكنّك إذا مررت بها لا يمكنك تجاوزها إلى غيرها.  
وإذا سألتها عن سرّ ذلك، لن تخبرك بما  
يدهشك..

فقط، ستبتسم ابتسامة رقيقة، قبل أن تسبل  
جفنيها...

\*\*\*

## عبث

سأله:

بم تفكر يا صديقي؟

لطالما طرح عليه السؤال نفسه ببرود. قرأه غير  
مرّة..

ثمّ تجاوزه ببرود مماثل...

\*\*\*

## ذهول

كلّما لاحت ذكراه سألت نفسها:  
كيف تحمّلت عقده أربعين عامًا؟!

\*\*\*



## صدمة

كلّ ما أذكره..  
أُنّني عندما آويت إلى النوم..  
كنت إنسانًا مهذبًا...

\*\*\*

## تنزيه

تابع مجادلتهم بعقله وقلبه ووجدانه..  
- أنت بالنتيجة تعبد إلهًا هلاميًّا عمدًا، لا تقرّ له  
بوجود، سبحانه وتعالى عمّا تزعمون، إنَّك في  
ضلال بعيد.

- بل أنت تجسّم إلهك، وتشبّهه بالمخلوقات،  
سبحانه وتعالى عمّا تهرفون، بل أنت في ضلال  
مبين.

كان يجلّ ويحترم كلا (العالمين).. أمّا الآن، فإنّه  
لا يعرف...

\*\*\*

## موقف

وكان يحكم على الناس من خلال إطلاق أسماء  
الحيوانات عليهم..

وكان يحتفظ لنفسه بلقب كلب...

\*\*\*

## بالنيّات

طار فرحًا بنجاحي..

أطلق عليّ وابلا من الرصاص...

\*\*\*

## يقين

دائمًا، كانت تساوره الشكوك تجاههم، لم يكن  
متأكدًا من شيء. اليوم انجلى له كل شيء.  
من جرحه المفتوح، رأهم على حقيقتهم...

\*\*\*

## وفاء

نفض التراب عن ثيابه، ثمّ غسل يديه:  
أنا لم أدفن أحدًا وهو على قيد الحياة، كلّ الذين  
دفنتهم كانوا موتى...

\*\*\*

## الآخر (٢)

وقفت أمام المرأة..  
تمثل لي بلحمه وشحمه، اقتربت منه فاقترب  
منّي، تلاشى أحدنا في الآخر..  
وفي آخر الليل، سمعتني أعوي...  
\*\*\*

## إرادة حرة

انتفضتُ بقوة. قطعْتُ كلَّ الخيوط الممسكة  
بأطرافها، صارت تتحرّك من تلقاء نفسها.  
وقف خلف الستارة يراقبها، فخورًا بإنجازه  
الجديد....

\*\*\*



## فهرس المحتويات

٤	.....	كلاب ضالة
٥	.....	شريعة
٦	.....	غشاء (١)
٧	.....	طابور خامس
٨	.....	مواجهة
٩	.....	رزق
١٠	.....	الآخر (١)
١١	.....	ذبيحة
١٢	.....	تلميع
١٣	.....	موقف
١٤	.....	مواساة
١٥	.....	سلام (١)
١٦	.....	تعزية
١٧	.....	اتفاق
١٨	.....	عالم
١٩	.....	وطن (١)
٢٠	.....	أمن
٢١	.....	براءة
٢٢	.....	سعادة

إرادة حرة.....حسين جداونه

- ٢٣ .....تصالح
- ٢٤ .....كابوس
- ٢٥ .....شفافية
- ٢٦ .....عالم آخر
- ٢٧ .....ركض
- ٢٨ .....توجّس (١)
- ٢٩ .....فراغ
- ٣٠ .....سياسة (١)
- ٣١ .....عمه
- ٣٢ .....عرش
- ٣٣ .....سياسة (٢)
- ٣٤ .....عرس
- ٣٥ .....خليط
- ٣٦ .....تسامح
- ٣٧ .....أمنية
- ٣٨ .....سماحة
- ٣٩ .....رحم
- ٤٠ .....عقيدة
- ٤١ .....حياة
- ٤٢ .....وطن (٢)

إرادة حرة.....حسين جداونه

- ٤٣ ..... خيبة (١)
- ٤٤ ..... رسالة
- ٤٥ ..... طريق
- ٤٦ ..... سلام (٢)
- ٤٧ ..... قدوة
- ٤٨ ..... غناء (٢)
- ٤٩ ..... ورطة
- ٥٠ ..... تربية خاصّة
- ٥١ ..... برّ
- ٥٢ ..... امتحان
- ٥٣ ..... صحو
- ٥٤ ..... حيرة
- ٥٥ ..... تحضّر
- ٥٦ ..... مكر
- ٥٧ ..... حمأ مسنون
- ٥٨ ..... سلطنة
- ٥٩ ..... شرك
- ٦٠ ..... عصمة
- ٦١ ..... ذات مساء
- ٦٢ ..... توجّس (٢)

إرادة حرة.....حسين جداونه

- ٦٣ ..... استرخاء
- ٦٤ ..... أصدقاء
- ٦٥ ..... حكيم
- ٦٦ ..... تخلص
- ٦٧ ..... رشد
- ٦٨ ..... خلاص
- ٦٩ ..... جهاد
- ٧٠ ..... خيبة (٢)
- ٧١ ..... محبة
- ٧٢ ..... معركة
- ٧٣ ..... عضال
- ٧٤ ..... ظروف
- ٧٥ ..... خيبة (٣)
- ٧٦ ..... إبهار
- ٧٧ ..... دولة ورجال
- ٧٨ ..... مخاطرة
- ٧٩ ..... مكافأة
- ٨٠ ..... إرادة
- ٨١ ..... عظة
- ٨٢ ..... رحم

إرادة حرة.....حسين جداونه

- ٨٣ ..... مكرمة
- ٨٤ ..... وشاية
- ٨٥ ..... عرفان
- ٨٦ ..... محكمة
- ٨٧ ..... حلول جذرية
- ٨٨ ..... ضربة استباقية
- ٨٩ ..... نهج
- ٩٠ ..... سياسة (٣)
- ٩١ ..... صراخ
- ٩٢ ..... خلاصة
- ٩٣ ..... سحر
- ٩٤ ..... عبث
- ٩٥ ..... ذهول
- ٩٦ ..... صدمة
- ٩٧ ..... تنزيه
- ٩٨ ..... موقف
- ٩٩ ..... بالنيّات
- ١٠٠ ..... يقين
- ١٠١ ..... وفاء
- ١٠٢ ..... الآخر (٢)

إرادة حرة.....حسين جداونه

إرادة حرة ..... ١٠٣

## صدر للمؤلف

في السرد الوجيز:

- مجموعة "عيون أمي" قصص قصيرة جدا، (ط١، ط٢)
- مجموعة "علقمة" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "أفئعة" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "دروب" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "أجهش للبكاء" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "الأوغاد" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "حلم" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "مشروع خيانة" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "صرخة" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "غابة" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "سجال" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "رؤية" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "المجنوب" قصص قصيرة جدا